

حنان ساني



شمس غيمة

مهداة

إلى من آمن بقلمى و عشق سطورى

إلى يمامتى التى قصت من حياتى

إلى الدهر الذى عضنى وفر

إلى نجمتى الساطعة التى لطالما ظلت تنير ظلامى، وهزمت

كل الغيوم كى تضىء مسراى:

« إلى نجمتى أشرف ربحان »

مقدمة

غاثت غيمتي على سطور مذكرتي فروت ضمأ فؤادي و
أنبتت ما كان يابسا في بستانه، و بالاحرى ما أجمل أن أتقاسم
معكم ما يخطر في بالي...

••• يتبع

إصنع جمیلا حتی و إن كان حجمه صغیر فر بما عند أحدهم
حجمه کبیر ..!

ستمطر يوما ما حتى و إن طال جفافها و ستثمر يوما ما حتى
و إن طال عطشها..!

جعلهم الله لنا عمودا فقري فلا تنهزهما كي لا تسير أعوج..!
(و بالوالدين إحسانا) سورة الإسراء

هل ترى يا أخي آخر هذا النفق؟

هناك يوجد ضوء الشمس ...

فلا تهتم بهذه العتمة..!

في الدنيا ستترك كل شيء!..
لهذا إصنع ما تريد مرافقته للأخرة.

لا تقارن نفسك بغيرك، فأنت خلقت لتكون أنت وليس هو
وفي حياتك سينادونك يا هذا وليس يا ذاك..

إنما يهجرک من کان بقائه مزورا!..!

أترك حبلك لله

فهو يشدد ليخرف

بعد سبع سنابل فارغة ..!
ستأتي سبعة مليئة بالخيرات.

لا تترك طريقك إن كانت خيرا لك...
حتى و إن داست احلامك سيارة الخيبة..!
ستأتي اسعاف الأمل.

سيخجلك بكرمه يوما ما...

فلا تيأس..!

ستحصد ما زرته يوما ما فقط اسقي مزروعاتك بـ الأمل..!

سيعود بصرك..!
بعد شم قميص الحياة جيدا

احذف رقمه..!

لو كان مهتم بك...

سيظهر رقمه مرة أخرى على شاشة هاتفك.

ولعلك تبكي فيقول الله لعيونك توقفي و لشفيتيك ابتسمي...
و لقلبك اطمئن..!

وسيشرك ربك

بما كنت تظنه مستحيل

ثم يعوضك الله بأحسن تعويض...

اجمل مما ضاع..!

{عسى ربنا أن يبدلنا خيرا منها} سورة القلم

أطلب ما تتمناه من الله فخرائه أوسع من أمنياتك..!

ليكن املك في تحقيق احلامك ..

اكتر من مخاوفك ..!

ستغرق وتنقدك سفينته

ما دام قلبك معلق بذكره

نسم صباحك بالصلاة على النبي..!
و عطر مضجعتك بـ الإستغفار...

ارضى بما قسمه الله لك شرا كان أو خيرا..!

المتشائم يرى الصعاب دائمة

و المتفائل يراها فانية، أما أنا لا أرى الصعاب

و سيفي القاطع في حوزتي " ذكر الله "

سير فضك الذي كنت تظنه قريب..!
و يقبلك الذي كنت تظنه بعيد...

تعلم قول " لا " مرة واحدة..!

لأنك ستندم على قول " نعم " ألف مرة...

يوما ما ستجد حلمك واقف امامك كشموخ الجبل لا يحركه إلا
من صنعه..!

لماذا تخف على رزقك..؟

أليس الله صنع لكل واحد مفتاح لرزقه..؟

إن كانت حياتك صلبة..!
لا تنسى حمل مطرقتك في كل صباح لمواجهة صلابتها..
ترجمة: المطرقة (التوكل على الله)

من تربيتك لأطفالك..!
تظهر تربيت واليدك لك.

الصحة الصالحة تصلحك..!

و الصحة السيئة تعيق طريقك.

يجب عليك الافتخار بنفسك..!
لأنك تحمل دين أحسن الخلق...

يجب عليك التحلي بالتفاهة في بعض الأحيان ..!

لتتجاوز حقيقة هذه الحياة المأساوية ..!

ازرع ما تريد أن تجنيه..!
لا تزرع البصل و تنتظر جني الكرز.
{ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره }

ولماذا تحملون بطونكم مسؤولية أحزان قلوبكم و أغلاط
عقولكم

و قد تأتيك الصفة..!
من اليد التي قبلتها...

الكل ينتظر حزنك للإستهزاء بك
إلا الله ينتظر إبتسامتك ليؤجرك

دغدغ الحياة إن اتتك عابسة..!
و احمد ربك إن أتتك مبتسمة..!

إنجح لتقدم السعادة لقلبك..!

أو حاول حتى الموت...

الحياة مليئة بما هو خير لنا

فقط نحن نذهب إلى ما يؤدينا، فنجعل الحياة هي المسؤولة عن
مصائبنا

بائع القطران..!

يبيع منتوجاته بكلام كالعسل

فلا تخذعك كلمات طاعنك.

﴿ و من الناس من يعجبك قوله في الحياة الدنيا و يشهد الله على ما في قلبه و هو أذ الخصام ﴾

و يبقى الله معك..!
حين تمس الوحدة قلبك...

ربما تلك الصفحة التي ذكرتها في الصفحة (39)!!
كانت سببا لإسقاطك...

أومن أن أكثر الأحلام
تحققت لكتمان سرها..!

لا علاقة بين حلمك و عمرك

هذا فقط كلام أصحاب الأدمغة العجوزة..!

لا تهتم بـ الاشواك التي علقت بقدمك..!
فقط تابع سيرك فوصولك سيزيلها...

ولا تحملوا الظلام مسؤولية
ما فعلتموه في وضوح الشمس

لعل إشتياق الله لسماع منداتك له..!
سبب في ضيق صدرك...

لعلّ قربك من الله..!

يجعلك مغنطيس الخيرات..!

لماذا تبحث عن السعادة بين البشر...

و هي على يد خالقهم..!

لا تهتم لأمرهم..!

فغدا ستبيت في قبرك وحدك

المحبة يسخرها الله..!
فلا تفرض نفسك على أحد...

كن قريبا من الله لحبك له..!
وليس لإحتياجاتك

لا يهمني ما قلته عني..!

لأن الله يعرف من أنا..!

لا تصفق لأفعالهم الخبيثة..!
إشغل يداك بالتسبيح...

لعل الله يقلب موازين قدرك..!

لكثرة دعائك له..!

كلهم سيغلقون أبوابهم في وجهك..!
إلى الله بعزته و جلاله سينتظرك أمام أبوابه...

لا تقارن نفسك مع غيرك..!

لكن هناك شخص و جب عليك مقارنته معك

اليوم..!

هو أنت الأمس ...

وافعل ما يحلو لك..!
فإنك مجزيّ بأفعالك...
{ كل أمرئ بما كسب رهين }

إختر صديق لا يجعل من صداقتك قداء حاجياته...

يساعدك في ما يرضي الله، يحبك لوجه الله..!

بإختصار اختر رفيق جنتك..!

﴿ سيق الذين اتقوا ربهم إلى الجنة زمرا ﴾

لا تُقبل يد أحد لقداء حاجتك..!
بل مد يدك لـ السماء و أنتظر من الله قداء حوائجك..

كن طيبا مع الجميع..!

حتى و إن كان وسط الجميع خبيثون ..!

الراحة التي يحس بها الغني حين يضع رأسه على مخدته
الناعمة، يحس بأضعافها ذلك الفقير الذي يسجد إلى ربه قبل
النوم...!

تخيل أن الله بعظمته و عزته و جلاله يحبك

و شرطه أن تكون من المؤمنين...!
أليس الله يسهل عنك ما يصعب في نظرك.
{و الَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ}

أحسن الظن بالله، فوالله جزائك ما تظنه به..!
{ فما ظنكم بربِّ العالمين } سورة الصافات

لا تنسى الله بالركوض وراء شهواتك و الإنشغال بمفاتن
الدنيا..!

فالله قادرا أن ينسيك دنياك و آخرتك ولن تجد حينذاك إنشغالتك
بجانبك..!

فالشمس التي شرقت صباحا ستغرب عشاءً...
(فاستقم كما أمرت) سورة هود

خذ الحذر من عواقب الدنيا

و تهيأ لرحيلك غدا ..!

مع مرور الوقت..!
ستعلم بأن أنياب الأقارب أشرس من أنياب الذئاب.

لا تحكي سر ك لأحد..!
و إلا أصبحت أسيره

إصنع ما يرضي الله في ضلامك..!

لأنه يراك..!

{ اعملوا ما شئتم إنه تعملون بصير }

سيدرك فؤادك من درك ذا نون في قلب الدجى
{ فنادى في الظلمات أن لا إله إلا أنت سبحانك إني كنت من
الظالمين } سورة يونس

و بعزته و جلاله وضعك في أعينه..!
يراك عبده الضعيف فيرعاك و يحرصك و يحفظك..!
{ و اصبر لحكم ربك فإنك بأعيننا }

و حين تسقط مكسورا ..!

اسجد تنهض مجبورا ..!

و لعلّ سيئاتك قلم و حسناتك ممحات..!

{ إن الحسنات يذهبن السيئات }

ستنجح..!

ما دمت تؤمن بأنك ستنجح...

إمضي في طريق الله و ستجد في نهايتها ماء يروي ضمأك و
ضوء ينير ظلامك..!

و بعد ضعفك قوة، و بعد فشلك نجاح، و بعد خوفك شجاعة..!
و بعد التنهيدة طمأنينة ..!
فالمر يمر بعد ترك أمورك لله..!

سيضع الله في طريقك عثرات..!

ليعلمك كيف يكون نهوض الصابرين..!

حفنة صغير من التعب..!

ستنال منها رزمة كبير من الراحة عند وصولك..!

ربما فشلك في شيء ما..!

هو سببا لنجاحك أو نجاتك من أمر كان سيدمر حياتك

لا تتنسل السعادة من أحد

إصنعها بنفسك فأنت تعرف أين تكمل سعادتك..!

عندما تلوم نفسك على المعاصي، فباب التوبة ينتظر
طرقائك..!

و عندما تعلم أنك غبي فهذا بحد ذاته ذكاء

و عند إستسلامك تأكد أن النجاح كان بينك و بينه خطوة
واحدة..!

ولا خير بلا صلاة الفجر

ولا شر بعد صلاة الفجر

ووراء كل رزق عظيم صلاة الفجر

و ستترك كل الأدوية حين تسمع هذه الآية:
{ و ننزل من القرآن ما هو شفاء و رحمة للمؤمنين }

و ستعلم بعد خيانتهم لك
أن شمعتك كانت تضيء بيت أعمى

ولن يطرق بابك إلا من طرقت بابه فلا تلقي اللوم على أحد..!

و ملأت دموعي البئر

فيا الله سخر لي قافلة تبذل حزني فرحا !..!

أما عن الغدر

سيخرجك بلا مضلة من أدخلته من المطر

لا تثق كثيرا يا صديقي

فالشيطان يتربص بنا ونحن لا نراه..!

التفائل هو الابتسامة في وجه الصعاب
(مرحبا بمن زار وخفف زيارته)

بعد وفاة والدك ستجد حزن امك

و بعد وفاة أمك ستجد رحمة ربك !!

الجمال لم يكن ثوبا ولا عطرا ولا مساحيق التجميل

الجمال حين ترتدي الاخلاق و تعطرها بكلام الله و تزينها
بطيبة القلب..!

مهما صادفتك المحن لا تنحني و تستسلم لها
اهزمها بابتسامتك و إنتظر من الله تباشير الفرح..!

لا تكن ناكر الجميل تذكر ملامح من سعادك جيدا فربما
سيحتاجك اليوم ويأتيك لتفعل معه ما فعله معك

أن تحزن وتغلق عن الابتسامه وراء شفقتك،
فهذا بحد ذاته مكروه بل جريمة...!

• النهاية

